# الباب الأول

## المقدمة

### أ. أهمية البحث

تؤدّي اللغة دورا أساسيّا في بناء المعنى ونقل الرسائل عبر مختلف سياقات الخطاب، بما في ذلك النصوص التعليمية التي تستخدم بوصفها موادّ تعليمية.[١] ومن منظور اللسانيات الوظيفية النظامية التي طوّرها هاليداي وحسن، تفهم اللغة على أنها نظامٌ دلاليّ يقوم على اختيارات لغوية متنوّعة تسهم في تشكيل النص وتحقيق تماسكه ضمن سياقه، ويُعَدّ التماسكُ المعجمي أحد أبرز هذه الآليات.[٢] ويقصد بالتماسك المعجمي الترابط القائم بين العناصر المعجمية داخل النص، والذي يتحقَّقُ من خلال علاقاتٍ دلاليةٍ متعدّدة، من قبيل التكرار، والترادف، والتضاد، والهيبونيم، والكوهيبونيم، والميرونيم، والكوميرونيم، والمصاحبة، بما يسهم في حفظ استمرارية المعنى وتحقيق انسجام الخطاب.[٣] وفي سياق عمليتَي التعليم والتعلّم، يفترض في نصوص القراءة أن يكون مادّة تعليمية مرجعية رئيسة للمتعلمين في فهم المحتوى، مما يقتضي إخضاعه للتقويم اللغوي، ولا سيما من حيث درجة تماسكه في عرض الخطاب ضمن مادّة منظّمة ومترابطة بصورة منهجية.[٤] تعد نصوص القراءة باللغة العربية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا أحد المواد التعليمية التي تستدعي الدراسة من زاوية بنيتها اللغوية، وبخاصة التماسك المعجمي، ونظرا إلى محدودية الدراسات اللسانية التي تناولت المواد التعليمية للغة العربية اعتمادا على مدخل اللسانيات الوظيفية النظامية. وفيما يلي عرض بعض الظواهر اللغوية الواردة في نصوص القراءة على ضوء التماسك المعجمي :

**[D2]**

[1] Dewinta Paramita Utari, Sinta Rosalina, dan Hendra Setiawan, "Analisis Struktur Wacana dan Fungsi Bahasa dalam Iklan Obat-Obatan di Televisi Sebagai Bahan Ajar Teks Iklan di SMP," *Jurnal SKRIPTA* 11, no. 2 (2025): 14–19.

[2] Tanzir Masykar, Febri Nurrahmi, dan Tabsyir Masykar, "Systemic Functional Linguistics to Preserve Interpersonal and Ideational Meaning in English-Indonesian Translation," *Journal of English Education and Teaching* 7, no. 3 (2023): 560–572.

[3] Sanajaya, Gustaman Saragih, dan Restoeningroem, "Kohesi Gramatikal dan Kohesi Leksikal dalam Kumpulan Cerpen Konvensi Karya A. Mustofa Bisri," *Diskursus: Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia* 3, no. 3 (2020): 261–267.

[4] Shidqon Famulaqih dan Aceng Lukman, "Pengembangan Bahan Ajar Modul Pembelajaran," *Karakter: Jurnal Riset Ilmu Pendidikan* 1, no. 2 (2024): 1–12.

**البيانات الشخصية** لطالب، اسمه محمد عمار النبغي في **البطاقة الآتية، تعرف** أن **مدرسته مدرسة** حكومية **تابعة** لوزارة الشؤون الدينية.

**البيانات الشخصية** لطالبة، اسمها مفازة أكملَى النادية في **البطاقة الآتية، تعرف** أن **مدرستها مدرسة** أهلية **تابعة** لمؤسسة منبع المعارف الإسلامية.

في المقطع D2 يبرز استعمال التكرار لعدد من العناصر المعجمية المفتاحية، مثل البيانات والشخصية، والبطاقة والآتية، إضافة إلى لفظ مدرسة مع مشتقاته (مدرسته/مدرستها). ويؤدّي هذا التكرار، بصورة غير مباشرة، وظيفة التأكيد وإبراز محور الموضوع قيد المعالجة، والمتمثّل في الهوية الشخصية للطالب. وقد استخدم هذا النمط من التكرار على نحوٍ متّسق داخل النص، مما أسهم في تحقيق استمرارية المعنى وربط الجمل بعضها ببعض. وباعتبار النص كتابا تعليميّا، يعدّ هذا النسق من التكرار عاملا مساعدا لقراء في تثبيت المفاهيم الرئيسة والحفاظ على فهم الخطاب في صورته المتماسكة. وتدلّ هذه الظاهرة على أن التكرار لا يقتصر على إعادة الشكل اللفظي فحسب، بل يضطلع بدورٍ وظيفيّ أساسيّ في ربط الخطاب وتحقيق التماسك المعجمي.

**[D7]**

سليمان له **هوايات** كثيرة منها :**القراءة، والرسم، والمراسلة، وكرة القدم، وتنس الطاولة، وكرة السلة، وكرة الطائرة، والتصوير، والصحافة.**

تظهر المعطيات D7 وجود علاقة الهيبونيميا، إذ يعدّ اللفظ هوايات عنصرا عامّا يقوم بوظيفة السوبرأوردينات، وتندرج تحته مجموعةٌ من العناصر الخاصّة، مثل القراءة والرسم وكرة القدم .وتسهم هذه العلاقة الهيبونيمية بين اللفظ العام والألفاظ الخاصة في بناء بنيةٍ دلالية هرمية تقدّم معلوماتٍ أكثر تخصيصا ضمن إطار مفهوميٍّ واحد، بما يعزّز وضوح المعنى داخل النص. كما يسهم هذا التنظيم المعجمي في تيسير فهم العلاقات الدلالية القائمة بين المفاهيم المعروضة، ويبرز تنوُّع الثروة المعجمية المصاغة بطريقة منهجية ومنظّمة. ولا تقتصر وظيفة الهيبونيميا على تصنيف العناصر المعجمية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى الإسهام في تحقيق التماسك المعجمي للنص، من خلال توجيه القراء إلى استيعاب الخطاب الكلي الذي تنتظم في إطاره هذه المفردات.

**[D1]**

مُحَمَّدٌ تلميذٌ جديدٌ يَتَعَلَّمُ فِي **المدرسة الثانوية** الإسلامية الحكومية الثالثة ...

... وَتَخَرَّجْتُ مِنَ **المدرسة الثانوية** الإسلامية الحكومية ...

UIN IMAM BONJOL PADANG

تظهر المعطيات D1 تحقّق ظاهرة المصاحبة المعجمي من خلال ورود التعبير المدرسة الثانوية بوصفه وحدة معجمية متلازمة يتعارف على استعمالها في سياق القراء النظامي. ولا يرد اللفظان المدرسة والثانوية اختيارين مستقلّين عشوائيين، بل يشكّلان تركيبا معجميّا تقليديّا مستقرّا في خطاب التربية والتعليم. ويسهم حضور هذا النمط من التلازم المعجمي في إضفاء قدر من التماسك الطبيعي داخل سياق المؤسّسة التعليمية في النص، فضلا عن تحديد الإطار المفهومي الذي ينتظم فيه الخطاب. كما يبرز توظيف مثل هذه المصاحبات كيفية بناء التماسك المعجمي اعتمادا على الارتباطات اللفظية القائمة على العرف الاستعمالي في سياق معيّن، وهو ما يتجاوز مجرّد علاقات التكرار أو العلاقات الدلالية الهرمية.

وفي هذا الإطار، ونظرا لتعدد الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، اعتمدت الباحث عشر دراسات سابقة دعما لهذا البحث، من بينها دراسات نندرياني (٢٠٢٣)، وزكية (٢٠٢٢)، ورفلينالدي (٢٠٢٣)، وهادي (٢٠٢٤)، وجازيني (٢٠٢١)، وحسوني (٢٠٢٣)، ونصر (٢٠٢٣)، وحجة (٢٠٢٣)، وعربي (٢٠٢٣)، وتسكام (٢٠٢١). وتهدف دراسة نندرياني (٢٠٢٣) إلى تحليل التماسك المعجمي في الإعلانات المنشورة على منصة يوتيوب، معتمدة المنهج الوصفي النوعي باستخدام تقنيات الملاحظة، والتوثيق، وتحليل المحتوى، والتدوين، مع التركيز على إعلانات المشروبات، وقد أظهرت نتائجها أن نمط التكرار يعدّ الأكثر استخداما، حيث وظف بوصفه أداة للتأكيد والإقناع في سياق الترويج للمنتجات المعروضة.[٥] أمّا دراسة زكية (٢٠٢٢)، فتهدف إلى الكشف عن علاقات التماسك المعجمي في نص سورة الكهف بغية الكشف عن التماسك البنيوي للنص، معتمدةً المنهج الوصفي النوعي من خلال تقنية الدراسة المكتبية، وتُبيّن نتائجها أن التكرار الوارد في الآيتين ٣٢—٣٣ والآية ٥١ يؤدّي وظيفةَ تركيز الانتباه على الموضوع المطروح، في حين تظهر علاقة الترادف في الآيتين ٣٠—٣١ والآية ٥٤، وعلاقة الهيبونيم في الآيات ٣٤—٣٥ و٥٠ و٥٤، إلى جانب الميرونيم في الآيتين ٩—١٠، والتضاد في الآيات ١٨—٦٣ و١٧، فضلا عن حضور المصاحبة في الآيات ١٧—٢٩.[٦]

[5] Munika Nendriyani dan Atiqa Sabardilla, "Kohesi Leksikal Pada Iklan Minuman di YouTube," *ALINEA : Jurnal Bahasa, Sastra dan Pengajarannya* 3, no. 3 (2023): 591–600.
[6] Nita Zakiah, "Kohesi Leksikal Dalam Surah Al-Kahfi: Kajian Analisis Wacana," *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2022): 52–72.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتهدف دراسة رِفلينالدي إلى تقويم استخدام التماسك المعجمي في نصوص كتاب اللغة العربية للمرحلة الثانوية الإسلامية للصف الثاني عشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية إندونيسية، وذلك بالاعتماد على المنهج النوعي وفق إطار اللسانيات الوظيفية النظامية. وتُظهِر نتائج التحليل أن التكرار يعدّ أكثر آليات التماسك المعجمي استخداما بنسبة ٧١,٤٪، يليه الترادف بنسبة ٩,٨٪، ثم الهيبونيم بنسبة ٨,١٪، الميرونيم بنسبة ٦,٥٪، فالتضاد بنسبة ٣,٢٪، في حين جاءت المصاحبة بنسبة ١,٠٪ فقط، وتشير هذه النتائج إلى محدودية فاعلية الإفراط في توظيف التكرار داخل المواد التعليمية الموجهة لطلبة المدارس الثانوية الإسلامية، مع التأكيد على ضرورة إعادة تقويمها وتفعيل تنوُّع آليات التماسك المعجمي بصورةٍ أكثر توازنا.[٧] كما تهدف دراسة هادي إلى تحليل التماسك المعجمي في مقالات الصراع الروسي–الأوكراني في الصحف الإلكترونية العربية والإنجليزية، بغية الكشف عن الاتجاهات الكامنة في تمثيل هذا الصراع، وذلك باستخدام المنهج النوعي بالاعتماد على توثيق أرشيفات الصحف الإلكترونية، مع التركيز على وسيلتي الإعلام الجزيرة و الغارديان .وتُظهِر نتائج الدراسة هيمنة نمط التكرار في كلا الخطابين الإعلاميين، غير أن التحليل المتعمِّق يكشف عن حيادية خطاب الجزيرة في تناول الصراع، في مقابل مؤشرات انحياز خطاب الغارديان إلى الجانب الأوكراني، وهو ما يتجلَّى في بناء سردية تُصوِّر روسيا والرئيس بوتين بصياغاتٍ ذات دلالاتٍ سلبية.[٨]

وفي إطار الدراسات العربية، تناول كلٌّ من جازيني (٢٠٢١) وحسوني (٢٠٢٣) آليات التماسك المعجمي في النصوص العربية بالاعتماد على المدخل الوصفي–التحليلي. فقد قام جازيني بدراسة الخطبة رقم ١١٢ من نهج البلاغة، مبيّنا أن تكرار لفظ الدنيا وما يندرج تحته من ألفاظ مترادفة، كلفظ دار، يسهم في تعزيز موضوع التحذير من النزعة الدنيوية، في حين يوظّف لفظ الله لتقوية البعد الروحي في الخطاب. كما أظهر أن التكرار الجزئي، مثل تكرار الجذر زين الدال على الجمال، يضطلع بدور مهمّ في خلق الاستمرارية الدلالية داخل النص.[٩] ويدرس الحسوني فكر السكاكي من خلال اعتماد منهج لغوي نصي في مراجعة مفاهيم البلاغة كما وردت في كتابه مفتاح العلوم، إذ

---

[7] Reflinaldi Reflinaldi, Awliya Rahmi, dan Melisa Rezi, "Evaluating the Use of Lexical Cohesion in Arabic Textbook Published by Indonesian Ministry of Religious Affairs," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 11, no. 2 (2023): 233–246.

[8] Syofyan Hadi et al., "Lexical Cohesion Analysis on Articles of the Russia-Ukraine Conflict in Arabic and English Online Newspapers," *Studies in English Language and Education* 11, no. 1 (2024): 403–419.

[٩] مهدي عبدي جزيني dan رؤيا كمالي, "التّماسك المعجمي في الخطبة المائة واثنتي عشرة (١١٢) من نهج البلاغة (وفقاً لنظرية هاليدي) ",مجلة اللغة العربية وآدابها.17, no. 3 (2021): 417–451, https://doi.org/10.22059/jal-lq.2021.318084.1121

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يربط بين الأساليب البلاغية العربية الكلاسيكية، مثل التكرار والمقابلة والتلازم، وبين نظرية هاليداي وحسن في التماسك المعجمي. وتُظهر نتائج الدراسة أن عناصر البلاغة التي صاغها السكاكي لا تقتصر وظيفتها على الجانب الجمالي فحسب، بل تؤدي أيضًا دورًا مهمًا في بناء تكامل المعنى النصي، مما يبرز استمرارية العلاقة بين التراث البلاغي العربي الكلاسيكي وعلم اللغة النصي الحديث.[١٠] وهو ما يؤكد أن دراسة البلاغة العربية الكلاسيكية في ضوء التماسك المعجمي قادرة على تقديم فهم شامل لدورها في تعزيز الرسائل الأخلاقية ذات الطابع الإقناعي.

تناولت دراستا حِجّة (٢٠٢٣) ونصر (٢٠٢٣) عددًا من سور القرآن الكريم، مبيّنتين كيف تُبنى الروابط الدلالية ذات المعنى من خلال مظاهر الترابط المعجمي. وقد توصّل حِجّة، في تحليله لأشكال الترابط المعجمي في سورة القيامة اعتمادًا على المنهج الوصفي النوعي، إلى أن التكرار يُعدّ أكثر آليات الترابط المعجمي شيوعًا، يليه التضاد، ثم التضمين، ثم التلازم، وهي جميعًا تسهم في تعزيز تكامل معاني الآيات داخل السورة وتحقيق انسجامها الدلالي.[١١] أمّا نصر، فقد تناول في دراسته تحليل سورة الغاشية، حيث بيَّن أن التكرار والمصاحبة المعجمي، مثل التعبيرين نار حامية وعين جارية، يعزّزان التماسك الدلالي بين صور العذاب وصور النعيم، فضلا عن إضفاء تنوّع في البنية اللغوية دون الإخلال بالمعنى الكلّي. وتؤكّد هاتان الدراستان مجتمعتين الأهمية البالغة للتماسك المعجمي في تدعيم الرسالة الأخلاقية والبعد الإقناعي في النصوص.[١٢] تظهر هذه النتيجة أن التماسك المعجمي يضطلع بدورٍ أساسي في بناء استمرارية الخطاب وتعزيز الرسائل الأخروية في آيات القرآن الكريم.

في مجال الأدب الحديث، تناول كلّ من عربي (٢٠٢٣) وتسكام (٢٠٢١) ظاهرة التماسك المعجمي في الأعمال الأدبية، ولا سيما في الشعر والقصص القصيرة. إذ قام عربي بتحليل قصيدة ''معيوف صاحب النخلة'' للشاعر البحريني علي الزرقاوي اعتمادًا على المنهج الوصفي النوعي، من خلال فحص الأبيات الشعرية للكشف عن أشكال التماسك المعجمي مثل التكرار، والترادف،

---

[١٠] محمد عبد الرحمن حسوني, ''مظاهر الاتساق المعجمي عند السكاكي من منظور اللسانيات النصية,'' مجلة المداد :(2022) 99–114.

[11] Shifany Maulida Hijjah, Mukhshon Nawawi, dan Fatima El Zahraa, '' تحليل التماسك المعجمي في سورة القيامة,'' *Kalimatuna: Journal of Arabic Research* 2, no. 2 (2023): 215–224.

[١٢] عبير خليفة إمحمد نصر, ''آليات التماسك المعجمي لنص من خلال التكرار والمصاحبة المعجمية "دراسة تطبيقية على سورة الغاشية'' ٤٢, 241–251 :(2023) 3 .no.

والتضاد، والتلازم، وقد أظهرت نتائج دراسته أن التكرار يُعدّ الشكل الأكثر حضورًا، لما له من دور في تعميق المحتوى العاطفي وتعزيز تكامل المعنى في الخطاب الشعري.[١٣] من جانبه، حلّل تسكام قصص إدغار آلان بو القصيرة باستخدام منهج وصفي نوعي قائم على نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن، وتوصّل إلى أن التماسك المعجمي في هذه القصص يتحقق عبر التكرار، والترادف، والتضاد، والتلازم اللفظي، الأمر الذي يسهم في بناء تكامل المعنى وتشكيل الجو العاطفي للنص السردي. وتؤكد هذه النتائج أن وظيفة التماسك المعجمي لا تقتصر على حفظ بنية الخطاب الأدبي، بل تمتدّ إلى تعزيز القيمة الجمالية والتعبيرية الكلية للعمل الأدبي.[١٤]

في هذه الدراسة، اختارت الباحث نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا بوصفه موضوعا للدراسة، وهذه البيانات مخصّصة لتعليم اللغة العربية وتتضمّن نصوصا أعدّ لدعم تحقيق الكفاءات اللغوية لدى القراء. وقد استند هذا الاختيار إلى اعتبار مفاده أن النصوص القرآءة ينبغي أن تتسم بدرجة عالية من الوضوح، والتكامل، واستدامة المعنى، بما يضمن فهمها القراء. وانطلاقا من ذلك، أصبحت البنية اللغوية للنصوص القرآءة، ولا سيما من حيث التماسك المعجمي، محور اهتمام هذه الدراسة بوصفها جانبا جديرا بالتحليل اللساني. في هذا السياق، ما تزال الدراسات التي تناولت المواد التعليمية للغة العربية من زاوية التماسك المعجمي محدودة نسبيّا، الأمر الذي يفتح مجالا بحثيّا لم يستثمر على نحو كاف. ومن ثمّ، تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في سدّ هذه الفجوة من خلال توسيع مسار البحث في نصوص القرآءة اللغة العربية، عبر إبراز الكيفية التي تُسهم بها العلاقات بين العناصر المعجمية في بناء تماسك خطاب المواد التعليمية.

نظريّا، يرتكز هذا البحث على نظرية التماسك المعجمي في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية التي طوّرها هاليداي وحسن، لما توفّره هذه النظرية من منظور شامل لتحليل تماسك المعنى داخل النص من خلال العلاقات الدلالية القائمة بين العناصر المعجمية. وتبرز أهمية توظيف نظرية التماسك المعجمي في قدرتها على تفسير كيفية تشكّل الخطاب المتماسك، لا يقتصر على البنية النحوية وحدها، بل أيضا على المستوى المعجمي عبر الاختيارات اللفظية والروابط التي تنتظم بين

---

[١٣] خليفة ياسين بن عربي, ''التماسك النصي المعجمي في قصيدة 'معيوف صاحب النخلة' للشاعر البحريني علي الشرقاوي,'' مجلة كلية دار العلوم137–91 :(2023) 145 .

[١٤] خالدة حامد تسكام, ''تقصي أدوات التماسك المعجمي في كتاب إدغار آلان بو 'القلب الواشي' في الترجمة العربية,'' مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية1155–1135 :(2021) 40 .1, no

الكلمات داخل النص. وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات العلاقات المعجمية التي تؤدّي دورا فاعلا في بناء وحدة المعنى في المواد التعليمية. ومن شأن نتائج هذا البحث أن تسهم في توسيع نطاق تطبيق اللسانيات الوظيفية النظامية في تحليل المواد التعليمية للغة العربية، فضلًا عن تقديم إسهام علميّ في تطوير تحليل الخطاب الوظيفي، ولا سيما في تقويم درجة تماسك نصوص الخطاب التعليمي.

## ب. مشكلة البحث وتحديدها

انطلاقا من الخلفية البحثية التي عرضتها الباحث، تتحدَّد إشكالية البحث في هذه الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

١. ما آليات التماسك المعجمي الواردة في نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا؟
٢. كيف تسهم علاقات التماسك المعجمي في بناء تماسك الخطاب التعليمي لمواد اللغة العربية في الصف العاشر؟

لضمان تركيز البحث وضبط نطاقه التحليلي، تقتصر حدود هذا البحث على ما يأتي:

١. يقتصر التحليل في هذا البحث على التماسك المعجمي وفق نظرية هاليداي وحسن في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية، مع التركيز على العلاقات المعجمية.
٢. تقتصر مواد البحث على خمس نصوص قراءة واردة في المواد اللغة العربية المستخدمة في عملية التدريس في مواد اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية الصف العاشر.

## ج. أهداف البحث وفوائده

وانطلاقا من الإشكاليات البحثية المشار إليها، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. وصف أشكال التماسك المعجمي الواردة في نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا بوصفه مادّة تعليميةً في المدارس الثانوية الإسلامية الصف العاشر، وذلك استنادا إلى آليات التماسك المعجمي وفق تصنيف هاليداي وحسن في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. بيانُ دورِ آليات التماسك المعجمي في بناء تماسك الخطاب في مواد اللغة العربية المدارس الثانوية الإسلامية الصف العاشر.

واستنادا إلى أهداف البحث المذكورة، يتوقّع أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق الفوائد الآتية:

١. فائدة نظرية: تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات اللسانية، ولا سيما في مجال تحليل الخطاب التعليمي، من خلال تقديم توصيفٍ علميٍّ لآليات التماسك المعجمي في نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. كما تُعزِّز هذه الدراسة تطبيق نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن في إطار اللسانيات النظامية الوظيفية على نصوص تعليمية عربية، وهو مجال ما يزال محدودَ التناول نسبيًّا في البحوث السابقة.
٢. فائدة تطبيقية: توفّر نتائج هذه الدراسة مرجعًا عمليًّا لمقراءي ومؤلِّفي من حيث درجة تماسكها المعجمي. كما يمكن الاستفادة منها في تحسين تصميم نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا بما يضمن وضوح المعنى، واستمرارية الخطاب، ودعم الفهم القرائي لدى القراء في المرحلة الثانوية.

د. توضيح الموضوع

يعرّف التماسك المعجمي من حيث الأصل اللغوي بوصفه علاقة تقوم على الترابط والتلاحم بين الوحدات اللغوية.[١٥] وفي الإنجليزية يستعمل مصطلح cohesion للدلالة على الحفاظ على وحدة النص وترابط أجزائه والوحدة.[١٦] أمّا في العربية، فيُستعمل مصطلح التماسك للدلالة على شدة الارتباط والالتحام بين عناصر الخطاب.[١٧] واصطلاحًا، ترى جُنايّة (٢٠١٠) يقصد بالتماسك المعجمي العلاقات الدلالية التي تربط بين العناصر المعجمية داخل النص، بحيث تسهم في تحقيق وحدة المعنى واستمراريته عبر تتابع الخطاب.[١٨] ويُقصد بالمعجمي ما يتعلّق بالمفردات والوحدات المعجمية

[15] Daring KBBI, diakses 27 November 2024, https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/kohesi.
[16] Dictionary Oxford, diakses 27 November 2024, https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/cohesion?q=+cohesion.
[17] Mu'jam Almaani, diakses 27 November 2024, https://www.almaany.com/id/dict/ar-id/التماسك/.
[18] H. M. Junaiyah dan E. Zainal Arifin, *Keutuhan Wacana untuk Mahasiswa Strata Satu Jurusan Bahasa atau Linguistik dan Guru Bahasa Indonesia SMA atau SMK* (Jakarta: PT Grasindo, 2010).

UIN IMAM BONJOL PADANG

داخل اللغة بكونه مرتبطا بالكلمات أو اللّكسيمات أو المفردات،[١٩] وفي اللغة الإنجليزية تقابله كلمة lexical التي يعرّفها قاموس كامبريدج بأنها كلّ ما يتعلّق بالكلمات.[٢٠] وفي العربية، يُستَخدم مصطلح معجمي للدلالة على ما يرتبط بالمعجم أو القاموس،[٢١] وتوضح روهانا (٢٠١٥) أن المصطلح المعجمي مرتبط بمفهوم اللكسيكون، أي مجموع المفردات المخزّنة في المعجم، وهو ما يحيل إلى المعاني المعجمية المستقرة في الاستعمال اللغوي.[٢٢]

يتمثّل موضوع هذه الدراسة في كتاب اللغة العربية للمدرسة الثانوية الإسلامية (الصف العاشر) الصادر عن مديرية المناهج والوسائل التعليمية والمؤسسات والشؤون الطلابية بالمدارس، التبعة للمديرية العامة للتربية الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا سنة ٢٠٢٠. وقد أعدّه محمد إلياس وآخرون بوصفه كتابًا مدرسيًا رسميًا لتنفيذ قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ بشأن منهج تعليم التربية الإسلامية واللغة العربية في المدارس.[٢٣] ويُعدّ هذا الكتاب جزءًا من سلسلة الكتب المقرّرة لمادة اللغة العربية، والملزِمة للمتعلمين والمعلمين في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية في مختلف أنحاء إندونيسيا، كما صُمّم لمواكبة تطوّرات المنهج وتيسير فهم اللغة العربية في إطار التعليم النظامي. أمّا من حيث مصدر البيانات، فإنّ هذه الدراسة تقتصر على تحليل نصوص القراءة (نصوص القراءة) الواردة في الكتاب، دون التعرّض لسائر محتوياته تعرّضًا عامًا.

يقصد باللسانيات الوظيفية النظامية أحد فروع علم اللسانيات الذي يختصّ بدراسة اللغة بوصفها ظاهرة إنسانيةً منظّمة.[٢٤] ويفيد وصفها بالنظامية كون اللغة تدرس ضمن نسق من العلاقات المترابطة التي تنتظم في إطار منظومة متكاملة،[٢٥] إذ يقصد بالنظام مجموعة العناصر التي تعمل وفق ترتيب منتظم، سواء كانت مبادئَ أو نظرياتٍ أو أطرا تفسيرية.[٢٦] أمّا الوظيفية، فتدلُّ على النظر إلى

---

[19] Daring KBBI, diakses 27 November 2024, https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/leksikal.

[20] Dictionary Cambridge, diakses 27 November 2024, https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/lexical?q=lexical%5C.

[21] Mu'jam Almaani, diakses 27 November 2024, https://www.almaany.com/id/dict/ar-id/معجمي/.

[22] Rohana & Syamsuddin, *Buku Analisis Wacana*, 2015, http://eprints.unm.ac.id/19564/.

[23] Mohammad Ilyas, *Bahasa Arab Madrasah Aliyah Kelas X*, KSKK 2020. (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah, Direktorat Jenderal Pendidikan Islam, 2020), https://sikurma.kemenag.go.id/portal/Buku/detail/WTBJZi9wemV1NGpxOUZXeDNYS210QT09.

[24] Daring KBBI, "Linguistik," diakses Desember 29, 2025, https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/linguistik.

[25] Umi Kulsum, "Sufiks -is dan -ik serta problematikanya dalam Bahasa Indonesia," *Metalingua* 13, no. 2 (2015): 241–260.

[26] Daring KBBI, "Sistem," diakses Desember 29, 2025, https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/sistem.

اللغة من زاوية الدور الذي تؤدّيه في الاستعمال والتواصل.[٢٧] واصطلاحًا، يعرّف ويرتنو (٢٠١٨) اللسانيات الوظيفية النظامية بأنها اتجاه لسانيّ يُعنى بدراسة كيفية اختيار الأشكال اللغوية في سياق استعمال اللغة بوصفها نصّا متكاملا، لا بنية معزولة.[٢٨] ويؤكّد حمزة (٢٠٢٠) هذا التصوّر، مبيّنا أن اللسانيات الوظيفية النظامية تمثّل مقاربة تضع وظيفة اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي في موقع مركزي، مع دمج البنية اللغوية بالمعنى ضمن إطار تحليليّ واحد. ومن ثمّ، تنظر اللسانيات الوظيفية النظامية إلى اللغة على أنها مورد دلاليّ يوظّف لتحقيق مقاصد تواصليّة ضمن سياقات اجتماعية محدّدة.[٢٩]

هـ. الدراسات السابقة

في إطار الدراسات التي تناولت التماسك المعجمي، يتبيَّن أن هذا المجال قد حظي باهتمامٍ بحثيّ ملحوظ نظرًا لدوره المحوري في تشكيل المعنى وتوجيه المقاصد التواصلية داخل النصوص بمختلف أنواعها. ومن بين هذه الدراسات، بحث نندرياني وساباردِيلا الذي يهدف إلى وصف آليات التماسك المعجمي في إعلانات المشروبات المعروضة على منصة يوتيوب، ولا سيما إعلانات كودمود واكوا واير اكتيف ولي مينرل وكليو وفريستيا وهيدرو كوكو وبوكوك هاروم .وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي النوعي في تحليل البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط التكرار يعدّ الأكثر هيمنة ضمن أدوات التماسك المعجمي المستخدمة في هذه الإعلانات، حيث يُوظَّف بوصفه وسيلةً لغويةً فعّالة لجذب انتباه المتلقّي وتعزيز الرسالة الإقناعية في سياق الخطاب التسويقي. وتشير هذه النتائج إلى أن الاختيارات المعجمية لا تقتصر على كونها عناصر شكلية، بل تؤدّي وظائف دلالية وتأثيرية تُسهم في بناء علاقة تفاعلية بين النص والجمهور، ولا سيما في سياق الوسائط الرقمية الحديثة مثل إعلانات يوتيوب، التي تتطلَّب كثافةً دلاليةً وسرعةً في تلقّي الرسالة لتحقيق فاعلية الخطاب الإعلاني.

وعلاوةً على ذلك، تناولت دراسة هادي وآخرين تحليلَ مقالاتٍ تتناول الصراع الروسي—الأوكراني في الصحافة العربية ممثَّلةً في قناة الجزيرة، وفي الصحافة الإنجليزية ممثَّلةً في صحيفة كارديان

---

[27] Daring KBBI, "Fungsional," diakses Desember 29, 2025, https://kbbi.kemdikbud.go.id/entri/fungsional.

[28] Tri Wiratno, *Pengantar Ringkas Linguistik Sistemik Fungsional* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2018).

[٢٩] إبراهيم عبد التواب حمزة ,اللسانيات الوظيفية النظامية الوافد الغربي والنحو العربي القاهرة: مجموعة مؤسسة علوم الأمة, ( ٢٠٢٠ (

.وقد كشفت نتائج الدراسة أن التكرار يُعَدُّ الشكلَ المهيمن من أشكال التماسك المعجمي في كلا الوسيلتين الإعلاميتين، غير أنّ طريقة توظيفه عكست تباينًا ملحوظًا في نبرة التغطية الإعلامية بينهما؛ إذ أظهرت الجزيرة توجّهًا يتّسم بدرجةٍ من الحياد في عرض الأحداث، في حين بدت صحيفة كارديان أكثر ميلًا إلى تبنّي موقفٍ مؤيِّد لأوكرانيا. وتُبيّن هذه النتائج أن التماسك المعجمي لا يقتصر دوره على بناء السرد النصي وتنظيمه، بل يمتدّ ليؤدّي وظيفةً دلاليةً في نقل المواقف والرؤى الأيديولوجية الكامنة وراء الخطاب الإعلامي. ومن ثمّ، يتجلّى أن التماسك المعجمي يمتلك قدرةً تفسيريةً أوسع في عكس السياقين الاجتماعي والثقافي للنصوص، ولا سيّما في الخطابات ذات البعد السياسي والإعلامي.

وتوجد دراسة مماثلةٌ تناولت توظيف التماسك المعجمي في النصوص الدينية، وهي دراسة زكيّة التي بحثت العلاقات المعجمية في سورة الكهف. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفيّ النوعيّ لاستكشاف آليات متعدّدة من أدوات التماسك المعجمي، مثل التكرار، والترادف، وعلاقة الاشتمال (الهيبونيميا)، والمصاحبة اللفظية (المصاحبة)، حيث يؤدّي كلّ نمطٍ منها وظيفةً دلاليةً مخصوصة في الحفاظ على وحدة النص وتماسكه. وأظهرت نتائج البحث أن التكرار الوارد في الآيتين (٣٢–٣٣) والآية (٥١) يُستعمل لتوكيد الفكرة المحورية محلّ المعالجة، في حين يظهر الترادف في الآيتين (٣٠–٣١) والآية (٥٤)، وتبرز علاقة الاشتمال في الآيات (٣٤–٣٥) و(٥٠) و(٥٤)، كما تحقّقت علاقة المجاز المرسل في الآيتين (٩–١٠)، وعلاقة التضاد في الآيتين (١٧) و(١٨–٦٣)، إضافةً إلى حضور المصاحبة اللفظية في الآيات (١٧–٢٩). وتُبرز هذه النتائج أن أدوات التماسك المعجمي لا تقتصر على تحقيق الترابط الشكلي داخل النص، بل تؤدّي دورًا فاعلًا في تعزيز الرسالة الدينية وترسيخها ضمن البنية السردية للخطاب القرآني، بما يضمن انسجام النص وقوّة تأثيره الدلالي.

ثم تتناول الدراسة مفهوم التماسك المعجمي في سورة القيامة بواسطة حجة، وتهدف إلى تحديد آلياته الأكثر حضورًا في السورة. واعتمادًا على المنهج الوصفي من خلال تقنيات تحليل المحتوى المستندة إلى نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن، تُظهر النتائج وجود (١٦٠) أداةً للتماسك المعجمي في سورة القيامة. وقد هيمن التكرار بوصفه النمط الأكثر شيوعًا، إذ بلغ (١٥١) حالة بنسبة (٩٤٪)، منها (١٣٦) حالة تكرار مباشر بنسبة (٨٥٪). ويليه التلازم اللفظي بنسبة (٦٪)، ثم التضاد بنسبة (٥٪)، ثم الألفاظ ذات المعنى الأعمّ بنسبة (٣٪)، وأخيرًا الترادف بنسبة (١٪).

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتدلّ هذه النتائج على أن التكرار يؤدي دورًا محوريًا في بناء التماسك الدلالي وتعزيز وحدة الخطاب في السورة، ولا سيما في سياق ترسيخ المعاني الأخروية وتأكيدها.

كما تناولت دراسة نصر تحليلَ آليات التماسك المعجمي في سورة الغاشية، مع التركيز على نمطي التكرار والمصاحبة اللفظية، وذلك بالاعتماد على المنهج النوعي من خلال مقاربة وصفيّة تحليليّة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ التكرار استُخدم بوصفه أداةً لتوكيد المعنى، ولا سيّما في تصوير أحوال الإنسان في الآخرة، في حين أسهمت المصاحبة اللفظية في تعزيز الترابط بين الألفاظ المتكاملة دلاليًّا، مثل التعبيرين نَارٌ حَامِيَةٌ وعَيْنٌ جَارِيَةٌ، اللذين شكّلا علاقةً دلاليةً تربط بين صور العذاب وصور النعيم. كما كشفت الدراسة عن آليات من التكرار غير المباشر من خلال الترادف والتعابير المتقاربة في المعنى، الأمر الذي أتاح تنويعًا في البنية اللغوية دون الإخلال بالدلالة الأساسية للنص. وتُبرز هذه النتائج أن التماسك المعجمي في السورة يسهم في ترسيخ الرسالة المحورية للخطاب القرآني، والمتمثِّلة في التحذير والتنبيه والتحفيز على الاستعداد للحياة الآخرة، ضمن بناءٍ دلاليٍّ متماسك وتعبيرٍ لغويٍّ منسجم.

أمّا في إطار الدراسات العربية، فقد هدفت دراسة جازيني إلى تحليل آليات التماسك المعجمي في الخطبة رقم (١١٢) من نهج البلاغة، وذلك بالاعتماد على نظرية هاليداي. وقد اعتمد هذا البحث النوعيّ مقاربةً وصفيّةً تحليليّة من خلال فحص آليات التماسك المعجمي، مثل التكرار، والترادف، والمصاحبة اللفظية (الكولوكيشن)، وصيغ التركيب. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من ٦٠٪ من ألفاظ كلمة الدنيا ومرادفاتها، مثل دار، وُظِّفت لتقوية الموضوع الرئيس للنص، والمتمثِّل في التحذير من الانشغال بالدنيويّات، في حين تكرّر ذكر لفظ الله بصورة منتظمة في جميع أجزاء النص لتعزيز البعد الروحي وبناء العلاقة الإيمانية. كما أسهم التكرار الجزئي، كجذر الكلمة زين الدالّ على الجمال بصِيَغه المتعدّدة، بنسبة تقارب ٥٠٪ من التماسك الجزئي، في إحداث ترابط دلالي بين الوحدات المعنوية. وتُبرز هذه النتائج أن النص يحقّق تماسكًا بنيويًّا واضحًا، وفي الوقت نفسه يؤدّي وظيفةً تواصليّة فعّالة في نقل الرسالة الأخلاقية والإقناعية بأسلوب متماسك ومؤثّر.

يهدف بحث الحسوني إلى الكشف عن دور الأساليب البلاغية في فكر السكاكي بوصفها أدوات فاعلة في تحقيق التماسك المعجمي وبناء البنية النصية، إلى جانب دورها التقليدي في تجميل اللغة، وهو الدور الذي غالبًا ما تُختزل فيه البلاغة بوصفها مجرد محسّنات لفظية ذات وظيفة جمالية بحتة. وانطلاقًا من منهج وصفي تحليلي يستند إلى منظور علم اللغة النصي الحديث، ولا سيما نظرية

UIN IMAM BONJOL PADANG

هاليداي وحسن في التماسك، تتناول هذه الدراسة ظاهرة التماسك في كتاب مفتاح العلوم، مبيّنة أن عناصر بلاغية مثل الطباق، والجناس، وما يرتبط بالتناغم المعجمي، لا تؤدي وظائف جمالية فحسب، بل تعمل بفاعلية كآليات للتماسك المعجمي عبر التكرار والتلازم، بما يحقق ترابطًا منهجيًا بين أجزاء النص ويضمن استمرارية المعنى على مستوى الخطاب ككلّ.

في هذا السياق، يكشف عربي في بحثه عن آليات التماسك المعجمي المستخدمة في قصيدة معوف صاحب النخلة للشاعر البحريني علي الزرقاوي، ودورها في بناء ترابط الخطاب الشعري. ويركّز الباحث على النصوص الأدبية العربية الحديثة، ولا سيما الشعر، بوصفه خطابًا لا يقتصر على البعد الجمالي فحسب، بل يمنح أيضًا أهمية كبيرة لتكامل المعنى عبر الاختيارات المعجمية. ويعتمد البحث المنهج الوصفي النوعي، مستفيدًا من تقنيات تحليل النص الأدبي، حيث جرى تحليل الأبيات الشعرية في ضوء نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن. وتُظهر نتائج الدراسة أن التماسك المعجمي في القصيدة يتحقّق من خلال التكرار، والترادف، والتضاد، والتلازم، وهي آليات متداخلة أسهمت في إبراز موضوعات المعاناة والمقاومة والهوية الجماعية. ويُعدّ التكرار النمط الأكثر هيمنة في الخطاب الشعري، إذ يضطلع بدور أساسي في تعزيز الشحنة العاطفية للنص، في حين يسهم كلٌّ من التضاد والتلازم في تعميق الدلالة وبناء العلاقات المعنوية بين الأبيات. وتشير هذه النتائج إلى أن التماسك المعجمي في الشعر لا يقتصر على وظيفة بنيوية شكلية، بل يؤدي دورًا محوريًا في تكثيف المعنى وتعزيز العمق التعبيري في النصوص الأدبية. وبذلك، تؤكد هذه الدراسة أهمية نظرية التماسك المعجمي، لا في النصوص الإعلامية والدينية فحسب، بل في النصوص الأدبية العربية الحديثة أيضًا، بوصفها خطابات دلالية متماسكة ومشحونة بالمعنى.

يتناول تسكام في دراسته أيضًا الترجمة العربية للقصة القصيرة ''القلب الواشي'' لإدغار آلان بو، المعروفة بطابعها الرمزي وكثافتها الجوّية، بوصفها خطابًا أدبيًا غنيًا بالدلالات، محلّلًا إياها من خلال آليات التماسك المعجمي ودورها في بناء تكامل المعنى في النص الأدبي المترجَم. ويعتمد الباحث المنهج الوصفي النوعي مستندًا إلى تقنيات تحليل النص الأدبي، حيث تُحلَّل البيانات في شكل مقاطع نصية وفق إطار نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن. وتُظهر نتائج الدراسة أن التكرار يُعدّ الأداة الأبرز في تكثيف الشحنة العاطفية وتعزيز تماسك الخطاب، في حين تكشف المقارنة بين النصوص الدينية والنصوص الأدبية المترجمة أن الخلل في الحفاظ على المتلازمات اللفظية والعلاقات

UIN IMAM BONJOL PADANG

الترادفية في الترجمة قد يؤدي إلى تشويه المعنى وإضعاف الأثر الجمالي للنص في اللغة الهدف. وتشير هذه النتائج إلى أن التماسك المعجمي في الترجمة الأدبية لا يقتصر على الجانب البنيوي، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة النقل الدلالي والحفاظ على الأبعاد التعبيرية للنص الأصلي.

وفي السياق التعليمي، تناولت دراسة ريفلينالدي ورحمي وريزي تقويمَ استخدام التماسك المعجمي في كتاب اللغة العربية المقرَّر لمرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية. وقد أظهرت نتائج البحث هيمنةَ نمط التكرار بوصفه أكثر أشكال التماسك المعجمي حضورًا بنسبة بلغت ٧١,٤٪، يليه الترادف بنسبة ٩,٨٪، ثمّ التضاد بنسبة ٣,٢٪، فالاشتمال (الهيبونيميا) بنسبة ٨,١٪، وعلاقة الجزء بالكلّ (الميرونيميا) بنسبة ٦,٥٪، في حين لم تتجاوز المصاحبة اللفظية نسبة ١,٠٪. وتشير هذه المعطيات إلى أن الإفراط في توظيف التكرار داخل المواد التعليمية الموجَّهة لمرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية لا يحقّق بالضرورة فاعليةً تعليميةً أعلى، إذ يؤدّي اختلال توزيع آليات التماسك المعجمي إلى إضعاف تنوّع البنية الخطابية للنص. وعليه، تؤكّد الدراسة ضرورةَ إجراء تقويمٍ أعمق لجودة المواد التعليمية، مع التوصية بإعادة توظيف آليات التماسك المعجمي توظيفًا أكثر توازنًا ومنهجيّة. وتمثّل هذه النتائج تنبيهًا علميًّا مهمًّا لأهمية تحليل التماسك المعجمي في النصوص التعليمية، لما له من أثر مباشر في بناء خطاب تعليمي متماسك وفعّال.

استنادًا إلى مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استخلاص أن تحليل التماسك المعجمي قد طُبِّق على نطاق واسع في أنواع متعددة من الخطاب، بدءًا من النصوص الإعلانية، ومرورًا بالمواد التعليمية للغة العربية، والنصوص الإخبارية، والنصوص العربية الكلاسيكية، والنصوص القرآنية، وصولًا إلى النصوص الأدبية الحديثة. وتُجمع هذه الدراسات على الدور المحوري الذي يضطلع به التماسك المعجمي في بناء تكامل المعنى وتعزيز القوة التعبيرية للنصوص باختلاف آلياتها وبيئاتها التداولية. غير أن توظيف تحليل التماسك المعجمي في النصوص التربوية، ولا سيما في المواد التعليمية للغة العربية في المؤسسات التعليمية الدينية، لا يزال محدودًا نسبيًا. وانطلاقًا من هذه الفجوة البحثية، تأتي هذه الدراسة بوصفها استكمالًا للبحوث السابقة في مجال تحليل النصوص التربوية، مع تركيز خاص على دراسة التماسك المعجمي في نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. ومن خلال اعتماد إطار اللسانيات الوظيفية النظامية، تسعى هذه الدراسة إلى توسيع مجال تطبيق دراسات التماسك المعجمي، فضلًا عن تقديم إسهام تطبيقي في تطوير مواد تعليمية للغة العربية تتسم بدرجة أعلى من التماسك الخطابي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

و. منهج البحث

في هذه الدراسة، اعتمد المنهج الوصفيّ النوعيّ، القائم على جمع البيانات وتحليلها تحليلا تفسيراّ.[٣٠] وتمثّلت مصدر البيانات في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. وقد جرى التعامل مع البيانات في سياقها الطبيعي دون أيّ تعديل أو تدخّل، بما يتيح رصد الظواهر اللغوية في استعمالها الأصلي. ولتحديد مظاهر التماسك المعجمي، قام الباحث بملاحظة شاملة لنصوص موادّ القراءة، ثمّ حدّد الوحدات المعجمية بالاستناد إلى نظرية التماسك المعجمي لهاليداي وحسن في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية، وذلك عبر الكشف عن العلاقات المعجمية المكوِّنة للتماسك وتحليلها تحلتدريجيّا متكرّرا وصولا إلى نتائج دقيقة وواقعية. وبعد ذلك، فسّرت نتائج التحليل تفسيرا وصفيّا لبيان آليات الترابط الدلالي التي تسهم في بناء وحدة نصوص موادّ القراءة، بما يتيح فهما موضوعيّا وشاملا لبنية التماسك المعجمي في الخطاب التعليمي.

تتمثّل البيانات في هذه الدراسة في نصوص القراءة الموضوع والبالغ عددها ثمانية عناوين. وتعالج هذه الموادّ القرائية موضوعاتٍ متنوّعة مرتبطة بسياق التعلّم، بما ينسجم مع مخرجات التعلّم المقرّرة. كما تتضمّن هذه النصوص آليات خطابية متنوّعة، تشمل الخطاب السرديّ والوصفّيّ والحواريّ، وتؤدّي دورًا أساسًا في تعليم اللغة العربية. ويستند اختيار لمصدر لبيانات إلى كونه مادّةً تعليميةً رسميّةً معتمدة في المدارس الثانوية الإسلامية. ممّا يجعله إطارا مناسبا لتحليل مستوى التماسك النصّي في هذه المادّة التعليمية. أمّا التفاصيل المتعلّقة بمصادر البيانات، فيمكن الرجوع إليها في الجدول(١) الآتي:

الجدول(١) عناوين الموضوعات

| شفرة | عنوان | صفحة | جملة | كلمة |
|---|---|---|---|---|
| D1 | التَّعَارُف | 5 | 4 | 117 |
| D2 | البَيَانَاتِ الشَّخْصِيَّة | 6 | 2 | 44 |
| D3 | بِطَاقَةٌ شَخْصِيَّةٌ | 7 | 8 | 115 |
| D4 | في البيت | 21 | 3 | 173 |

[30] L.J. Moleong, *Metode Penelitian* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008).

UIN IMAM BONJOL PADANG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| D5 | في السَّكَنِ | 35 | 14 | 172 |
| D6 | إلى سُوْقِ الْمَرْكَزِي | 54 | 6 | 139 |
| D7 | الْهِوَايَةُ | 65 | 7 | 134 |
| D8 | الغِذاءُ الصحي | 77 | 7 | 175 |
| | | | **المجموع** | **1.069** |

يمكن الاطلاع على التفاصيل الكاملة لمصادر البيانات من خلال المرفق المتاح على منصة جوجل درايف عبر الرابط التالي: https://sikurma.kemenag.go.id/portal/Buku/view_book/WTBJZi9wemV1NGpxOUZXeDNYS210QT09

اعتمد الباحث في جمع البيانات على تقنية الاستماع غير التشاركية مباشرة، من خلال أربع مراحل إجرائية متسلسلة. بدأت المرحلة الأولى بالحصول على ملف نصوص القراءة بصيغة المستند الرقمي المحمول المستخدم المدارس الثانوية الإسلامية الصف العاشر. ثمّ في المرحلة الثانية، أجريت عمليّة جَدوَلة للبيانات عبر نقل الوحدات المعجمية إلى جداول مخصّصة. أمّا المرحلة الثالثة فتمثّلت في ترميز كلّ وحدة معجمية برمز رقميّ وفق ترتيب ظهورها في نصوص القراءة. وفي المرحلة الرابعة، جرى تصنيف البيانات وانتقاؤها استنادًا إلى التقسيمات التي تقرّرها نظرية التماسك المعجمي المعتمدة في هذه الدراسة. وخلال عمليّة الجمع.[٣١] وقد اقتصر نطاق البحث على النصوص القراءة لواردة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا، التزاما بحدود البيانات التي تمّ تحديدها مسبقا.

في المرحلة اللاحقة، أجرى الباحث تحليلَ البيانات من خلال أربع خطوات منهجيّة مترابطة. تمثّلت الخطوة الأولى في اختزال البيانات بهدف تحديد البيانات التمثيليّة الجديرة بالتحليل. ثمّ في الخطوة الثانية، عُرِضت البيانات مصحوبةً بمدخلٍ تحليليّ يستند إلى نظرية التماسك المعجمي التي طرحها هاليداي وحسن (١٩٧٦)، والتي تُصنَّف إلى خمس فئات، هي: التكرار، والترادف، والتضاد، والهيبونيم، والمصاحبة.[٣٢] أمّا الخطوة الثالثة فتمحورت حول وصف البيانات وتحليلها عبر رصد الظواهر اللغوية التي تتجلّى في نصوص الموادّ القرائيّة محلّ الدراسة باستخدام معجم المعاني لتحديد المعنى اللغوي. وفي الخطوة الرابعة، استخلص الباحث النتائج المتوصَّل إليها وفسَّرها تفسيرًا علميًّا بما يُعيد

[31] M. S. Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa* (Surabaya: Raja Grafindo Persada, 2005).
[32] M.A.K. Halliday dan R Hasan, *Cohesion in English*, *Longman* (London: Longman Group Ltd, 1976).

تأكيد الإجابة عن أسئلة البحث المطروحة.[٣٣] وفي أثناء صياغة النتائج، جرى توظيف نتائج الدراسات السابقة بوصفها إطارًا مرجعيًّا تحليليًّا، إلى جانب تقديم توصيات من شأنها الإسهام في توجيه مسارات البحث اللاحقة وتطوير الدراسات المستقبلية في المجال ذاته.

ز. ترتيب البحث

في هذه الدراسة، جرى تنظيم منهجيّة الكتابة بقصد أتاح عرضٍ منظَّم وواضح لمراحل البحث والقضايا الرئيسة التي يناقشها. وتنتظم بنية الدراسة وتقسيم فصولها على النحو الآتي:

الباب الأوّل: يتناول خلفيّة البحث، وتحديد إشكاليّة الدراسة، وأهدافها، والتعريفات الإجرائيّة للمصطلحات الرئيسة، فضلًا عن عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، ومنهج البحث المعتمد، ونظام كتابة الرسالة.

الباب الثاني: يُخصَّص لعرض الإطار النظريّ، مع التركيز على الأسس المفاهيميّة للّسانيّات النظاميّة الوظيفيّة، ولا سيّما ما يتعلّق بنظرية التماسك المعجمي.

الباب الثالث: يقدّم نتائج التحليل المستندة إلى منظور اللسانيات الوظيفية النظامية، وذلك في ما يتّصل بآليات التماسك المعجمي في نصوص القراءة بكتاب اللغة العربية للصف العاشر لتبعة وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا.

الباب الرابع: يشتمل على خلاصة نتائج البحث والاستنتاجات العامّة، إلى جانب المقترحات والتوصيات التي تقدّم في ضوء النتائج المتحصَّل عليها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

[33] Suandi dan I. Nengah, *Pengantar Metodologi Penelitian Bahasa* (Singaraja: Universitas Pendidikan Ganesha, 2008).